[353] قالت حتى إذا كان بعد الغد مربى وقد يئست منه فاشار إلى رجل من خلفه ان قومي وكلميه قالت فقمت إليه فقلت يا رسول ا هلك الوالد وغاب الرافد فامنن على من ا عليك قال صلى ا عليه وآله قد فعلت فلا تعجل حتى تجدى من قومك من يكون لك به ثقة حتى يبلغك إلى بلادك ثم آذنينى، فسألت عن الرجل الذى اشار على أن كلميه فقيل لى على بن أبى طالب " ع " فاقمت حتى قدم ركب من بلى أو من قضاعة قالت وإنما اريد ان أتى أخى بالشام قال فجئت رسول ا فقلت يا رسول ا قد قدم من قومي رهط لى فيهم ثقة وبلاغ قالت فكساني رسول ا وحملنى واعطاني نفقة وخرجت معهم حتى قدمت الشام. قال عدى فوا انى لقاعد في أهلى إذ نظرت إلى ضعينة تصوب إلى منا قال فقلت أبنة حاتم فإذا هي هي فلما وقفت على انسحلت (1) تقول القاطع الظالم احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك وعورتك قال قلت أي اخية لا تقولي الا خيرا " فوا مالى من عذر لقد صنعت ما ذكرت قال ثم نزلت فاقامت عندي فقلت لها وكانت امرأة حازمة ماذا ترين في أمر هذا الرجل قالت ارى وا ان تلحق به سريعا " فان يكن الرجل نبيا " فللسابق إليه فضله وان يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت قال فقلت وا ان هذا للرأى قال فخرجت اقدم على رسول ا المدينة فدخلت عليه وهو في مسجده فسلمت عليه فقال من الرجل قلت عدى بن حاتم فقام رسول ا فانطلق بى إلى بيته فوا انه لعامد بى إليه إذ لقيته أمرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها قال فقلت في نفسي ما هذا بملك ثم مضى رسول ا حتى دخل بى بيته تناول وسادة من ادم محشوة ليفا فقدمها إلى فقال اجلس على هذه قال فقلت بل أنت اجلس عليها فقال صلى ا عليه وآله بل أنت فجلست عليها وجلس رسول ا بالارض قال فقلت في نفسي وا ما هذا بامرئ ملك

---

(1) انسحلت: لامت وسخطت (*)